

أدنوك تراهن على دور عالمي في تجارة النفط

بترول أبوظبي تستقطب كبار الخبراء العالميين لمنافسة الكيانات العملاقة

كشفت مصادر إماراتية أن شركة بترول أبوظبي الوطنية، التي تقود استراتيجية جديدة لمواكبة التحديات المستقبلية في صناعة الطاقة، تخطط لتطوير وتعزيز دورها في تجارة النفط العالمية من خلال استقطاب أبرز الخبراء في شركات النفط العالمية.

أبوظبي - تراهن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) على توسيع نطاق أعمالها في تجارة النفط العالمية بهدف الانضمام إلى أهم الكيانات خلال السنوات القليلة المقبلة. ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر مطلعة تكديها أن أدنوك المملوكة لحكومة أبوظبي انفتحت بسخاء لاستقطاب أبرز الخبراء في تجارة النفط العالمية لتعزيز خطتها الاستراتيجية الجديدة. وأكدت أنها تريد إطلاق معيار قياسي للنفط الإقليمي، ربما هذا العام، على غرار المعيارين العالميين خامي برنت وغرب تكساس الوسيط.

وتتولى أدنوك، التي يقع مقرها في أبوظبي عاصمة الدولة، استخراج أغلب هذه الكمية. وللسنوات كثيرة جرى العرف على أن تبيع الإمارات النفط للمستخدمين النهائيين مباشرة ولا سيما في آسيا بناء على نظام تُحدد فيه الأسعار على أساس الأثر الرجعي بدلا من نظام التسعير الأجل الذي تستخدمه كل من السعودية والكويت والعراق. والآن تريد الشركة إطلاق عمليات تجارية خاصة كاملة تشمل المنتجات المكررة والنفط الخام في إطار إصلاحات قطاع الطاقة التي تتم تحت إشراف الشيخ محمد بن زايد والرئيس التنفيذي لشركة أدنوك سلطان الجابر.

وقالت المصادر إن هذه الإصلاحات ستسعى لتجاوز إصلاحات في شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو، التي تحرص أيضا على التوسع في إطار عملياتها التجارية لاقتناص قيمة مضافة. وتدرس أدنوك التخلي عن قيود الوجهات على نفطها كله والسماح بتداوله بحرية في السوق المفتوحة في إطار تحول أوسع نطاقا لكي تصبح أكثر قدرة على الإمساك بالزمام والتكيف مع تغيرات السوق.

وقال مصدر في إشارة إلى شركة الطيران التابعة لأبوظبي إن "الفكرة وراء التعاملات التجارية بسيطة، فالإمارات تبيع نفطها الخام لأطراف مثل شركة بي.بي التي تنقله إلى المملكة المتحدة حيث يتم تكريره وتحويله إلى وقود للطائرات يُستخدم بعد ذلك في تزويد طائرات شركة الاتحاد للطيران الإماراتية بالوقود".

وتساءل "فماذا لا تقتنص شركة أدنوك بعضا من قيمة التعاملات وسلسلة الإمداد؟".

وتدخل أدنوك عالم المعاملات التجارية في النفط في إطار أوسع على المستوى الدولي يرمي إلى تأمين أسواق جديدة. ففي يناير الماضي، وقعت الشركة اتفاقات قيمتها 5.8 مليار دولار مع شركة إيني الإيطالية وشركة أو.أم. في المساومة لتغطي عمليات تكرير ومشروعا مشتركا جديدا لبيع منتجات نفطية مكررة. وخلال العام الأخير، استعانت أدنوك بمجموعة من المتعاملين السابقين بشركة توتال وعلى رأسهم نائب الرئيس التنفيذي فيليب خوري، إلى جانب

وأشارت المصادر إلى أن الخطة لم تستكمل أركانها بعد ويتعين أن توافق عليها السلطات في الإمارات مثل المجلس الأعلى للبترول في أبوظبي. ولم ترد أدنوك على طلب للتعليق على الخطة.

وقال أحد المصادر "تأمل أدنوك أن ينتج لها خام القياس زيادة دخلها واكتساب مكانة أكبر في المنطقة. وهذا كله يتلأم مع حملة الشيخ محمد بن زايد (ولي عهد أبوظبي) لتحويل الإمارات إلى قوة قيادية في المنطقة".

وتنتج الإمارات، ثالث أكبر منتجي النفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بعد السعودية والعراق، حوالي 3 ملايين برميل يوميا. وتعتزم زيادة بحلول العام المقبل.

إدراجها ضمن أهداف برنامج الحكومة الإلكترونية.

وقد وقفت المجلس على قصور في الوظائف المتوفرة لتقديم الخدمات العمومية عبر البوابات الإلكترونية المؤسسية، من بينها النقص في الشفافية في تقديم الخدمات، وعدم نشر البيانات العمومية بطريقة تمكن من إعادة استخدامها بسهولة.

ويقول خبراء المجلس إن المغرب لم يعرف أي تقدم ملموس في ما يخص الموارد البشرية، حيث بقي في أسفل الترتيب محتلا المركز 148 عالميا. أما من حيث تطور البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات فتصنف البلاد في المركز 104، مما يشكل عائقا أمام استعمال واسع للخدمات الرقمية المقدمة من طرف المرافق العامة للدولة.

ويبدو أن محافظة الدولة على تصنيفها ضمن أسرع شبكات الإنترنت من الجيل الجديد على الصعيد الأفريقي وتطور البنية التحتية للاتصالات ومدى استغلالها لتقديم منتجات رقمية جيدة، فإنه لم يتسفع لها بان ترتقي بالخدمات الإدارية.

وأشار تقرير المجلس الأعلى للحسابات حول تقييم الخدمات الإدارية على الإنترنت إلى أن التطور الإيجابي المسجل لا يعكس تطوره على أرض الواقع، خاصة الخدمات المتعلقة بتأسيس الشركات وتسجيل السيارات وجمع المعلومات الإحصائية رغم



استراتيجية جديدة لمواكبة التحديات المستقبلية

وقال مصدر إن أدنوك أوضحت خلال المناقشات أنها مستعدة لرفع كل القيود السارية على إعادة بيع النفط، وهو شرط رئيسي لكي يصبح أي خام معيارا للقياس.

ومن الشروط الرئيسية الأخرى لنجاح مسألة القياس استقرار التدفقات النفطية وكبر حجمها ووجود سوق متطورة للمشتقات بما يسمح بعمليات التحوط وبالتعاملات الأجلة.

وقال مصدر إن كون "أدنوك تريد تحويل مبران إلى خام لا قيود على وجهات بيعه وبين أنهم جادون في تحويله إلى خام قياسي".

ومن الممكن أن يفيد الإنتاج الأميركي، الذي يغلب عليه الخام الخفيف خام مبران، وهو أيضا من الخامات الخفيفة، في التحول إلى خام قياسي وذلك رغم أن معظم الخامات الإقليمية من الخامات الثقيلة.

وقال مصدر "الخام العالمي يتزايد حفا ونم فإن دور مبران سيزيد بمرور الوقت".

ويقتل خط أنابيب أبوظبي للنفط الخام، الذي تبلغ سعته 1.5 مليون برميل يوميا، الجانب الأكبر من إنتاج الإمارات من النفط الخام إلى منشآت التخزين والتحميل التابعة لأدنوك في الفجيرة.

كما تبني أدنوك وحدة تخزين للنفط تحت الجبال في الفجيرة من المقرر أن تكتمل العام المقبل.

وحتى الآن، يتم تسعير معظم الخامات في الشرق الأوسط بما فيها خامات السعودية على أساس خامي دبي وعمان القياسيين في الصادرات الآسيوية وعلى أساس مؤشرات مرتبطة بمزيج برنت للصادرات الأوروبية وعلى مؤشرات أميركية مختلفة للشحنات المباعة في الولايات المتحدة.

وأضافت المصادر الثلاثة أن أدنوك قد تعلن خططها طرح خام مبران كخام قياسي في نوفمبر المقبل وأنها تجري محادثات مع عدد من البورصات، بما في ذلك بورصة انتركونتينتال وبورصة شيكاغو التجارية.

وحدة التخزين التابعة ليفينول، في.تي.تي. وتملك في.تي.تي. أي قدرات تخزين في هولندا والولايات المتحدة وآسيا وأفريقيا. وفي الإمارات لها خزانات في الفجيرة مركز تمويين السفن بالوقود والذي توجه أدنوك إليه معظم نفطها الخام متجاوزة مضيق هرمز الواقع إلى الشمال.

ويمر حوالي خمس الإمدادات العالمية من النفط عبر مضيق هرمز. وقد كان للتوترات بين إيران والغرب دورها في إعاقة حركة النفط في هذا المضيق مما كان سببا في ارتفاعات سعرية.

وداخل شركة أدنوك آراء متنامية تقول إن بالإمكان أن تحول الشركة خام مبران الرئيسي إلى خام قياسي إقليمي وربما عالمي يكون له شعبية أكبر بين المشترين الأجانب باستخدام قدرة الشركة على تصدير النفط وتخزينه بعيدا عن المضيق. وأشارت ثلاثة من المصادر إلى أن خام مبران يتم تصديره من الفجيرة وهو معزول نسبيا عن أي اضطرابات محتملة في المنطقة.

إيمانويل دو رينيه رئيس قطاع النفط الخام في أدنوك وليونيل ريتشاردسون رئيس قطاع المنتجات وجان مارك كوردييه وفرانسوا شويان وإيجيديا شنيب. كما انضم إليها متعاملون من شركات نفط كبرى ومؤسسات تجارية أخرى من بينهم سوزان مالين التي عملت من قبل في شركة بي.بي ومجموعة سي.تي.

وقال أحد المصادر لرويترز إن "هؤلاء الناس يعرفون كيف تتم التعاملات وكيف ينجح الارتكان إلى خام قياسي".

وتذكرت المصادر أن أدنوك لطافتة محادثات مع شركة توتال للطاقة ومؤسسة فينول التجارية في إطار إصلاح جديد لعملية تسعير النفط الخام وتعاملاته في الوقت الذي عززت فيه فريق التعاملات على مستوى الشركة. وأحد الخيارات المطروحة أن تتعاون أدنوك مع شركة كبرى يمكن أن تستخدم منشآت التخزين التابعة لها على مستوى العالم. وقال مصدران من المصادر الأربعة إن أدنوك تجري محادثات لشراء حصة في

المغرب يقترح رهان رقمنة الخدمات الإدارية

وستقلص هذه المنصة التكلفة وطول الإجراءات، والتي بموجبها يمكن للمواطنين الاستفادة من الخدمات الإدارية عن بعد، من خلال استعمال التوقيعات الإلكترونية والمصادقة متعددة العوامل.



ويؤكد هشام العراقي الحسيني المدير الإقليمي لشركة مايكروسوفت الأميركية بالبلدان الناطقة بالفرنسية في أفريقيا، أن هذه المنصة تعتبر حلا مبتكرا بالنسبة للمغرب.

وقال إن "فكرة إنشاء المنصة تهدف لجعل مسار عملية التصديق قانونية بالكامل، وتمت عن بعد، دون الحضور الشخصي، أو استعمال المستندات الورقية".

وباعتبار أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال ركيزة أساسية لتحديث الإدارة، فقد سبق للوزير المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية أن أكد بأن الحكومة واعية بالأهمية التي يكتسبها التحول الرقمي في تطوير الإدارة العمومية المغربية.

الاهتمامات ومتطلبات المتعاملين، والاعتماد على المقارنة المرتكزة على "أحداث الحياة" التي تعتمدها دول أوروبا.

ويُقدّم بأحداث الحياة تلك التي تهم حياة المواطن وهي، فقدان العمل والبحث عنه والشروع في إعداد شكوى وحيارة وسياسة سيارة ومتابعة الدراسة في الجامعات وتأسيس شركة والقيام بأولى الإجراءات والقيام بالعمليات الاعتيادية للشركة.

ويقول اقتصاديون إن تحديث وتطوير أداء الإدارة المغربية والولوج إلى خدماتها بواسطة الوسائط التكنولوجية وتسخير البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصال، سيخدم المبادرات الحكومية والشركات للنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

كما أنها ستعمل على الاستجابة لاحتياجات المواطنين وتخطي كل العوائق أمام رواد الأعمال، خصوصا في ما يتعلق بخدمات تغطي مختلف المجالات مثل التكوين والاتصالات والتسويق وحتى تطوير نماذج للأعمال.

وفي محاولة لتحقيق هدف التحول الرقمي تم إطلاق المنصة الإلكترونية "ورافي-ما" المتلفة بالاستفادة المستدامة من الخدمات الإدارية عن بعد، لتحسين العلاقة بين الإدارة والمواطنين والمستثمرين.

الإدارة. وأشار إلى أن الوزارة ستعمل في هذا الاتجاه، وفي إطار التحولات والدعمات الأربع التي تعتمدها الخطة الوطنية لإصلاح الإدارة 2018 - 2021، على وضع مخطط توجيهي للتحول الرقمي للخدمات الإدارية بالشراكة مع مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية.

ومن أجل تجاوز النواقص والاختلالات، أوصى المجلس الأعلى للحسابات باعتماد ونشر الاستراتيجية الرقمية الوطنية بشكل رسمي، والتركيز على الخدمات القريبة من



استثمار التكنولوجيا لتسهيل تقديم الخدمات